[289] شذ منهم لا يلتزمون بذلك، ومن الجائز ان يكون الحاق الامام لكلمة ولا محدث بالآية من حيث مرادفتها لهما ولاحدهما، لا من حيث انها من القرآن. هذا بالاضافة إلى ان الراوي لها احمد بن محمد، والظاهر انه ابن خالد البرقي، وهو وان كان ثقة في نفسه كما يرى ذلك بعض المؤلفين في الرجال، الا انه يروي عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، وقد اخرجه من قم محمد بن احمد بن عيسى، ونسب إليه الغلو في الائمة (ع) واكثر المؤلفين في الرجال متفقون على تضعيف مروياته (1). والذي يدعو إلى الشك في هذه الرواية اكثر من اي شئ آخر هو اضافة هذه الزيادة إلى الآية، اما اعطاء الامام صفة المحدث الذي يسمع ولا يرى، فقد ورد نظيره في صحيح البخاري عن الامم السابقة وان عمر ابن الخطاب من هذه الامة اهل لان يكون محدثا كما تؤكد ذلك رواية ابي سلمة وابي هريرة عن النبي (ص) (2). وإذا جاز ذلك على عمر بن الخطاب وغيره ممن كانوا يجالسون النبي، (ص) ونالوا بذلد شرف الصحبة، فيجوز ذلك على الائمة (ع) ابناء الرسول الذين ورثوا علمه وصفاته، بل وحتى على صلحاء المؤمنين الذين عملوا بأمره، واتبعوا سيرته وسنته بقلوب عامرة بالايمان مطمئنة بما اعده ا للعاملين المتقين وللعصاة والمتجبرين. وروى في باب ممرفة الامام (ع) عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة، ان ابا جعفر الباقر (ع) قال: انما يعبد ا من يعرف ا، فاما من لا يعرفه، فانما يعبده هكذا ضلالا (3).

_____

(1) انظر اتقان المقال للشيخ محمد طه ص 16. (2) انظر 295، ج 2، من الصحيح للبخاري. (3) أي كعبادة جماهير الناس الذين يسا قون في اكثر اعمالهم وعباداتهم تقليدا للآباء والامهات.